

بحار الأنوار

[107] عن الضحاك وقتادة، وقال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يخنقونها فيأكلونها " والموقوذة " هي التي تضرب حتى تموت عن ابن عباس، والسدي، والوقذ: شدة الضرب يقال: وقذتها أقذها وقذا وأوقذتها إيقاداً: إذا أنخنقتها ضرباً. " والمتردية " وهي التي تقع من جبل أو موضع عال أو تقع في بئر فتموت عن ابن عباس وغيره، ومتى وقع في بئر ولا يقدر على تذكيتها جاز أن يطعن ويضرب (1) في غير المذبح حتى يبرد ثم يؤكل. " والنطيحة " وهي التي تنطحها غيرها فتموت، وإنما ثبت فيها الهاء، وإن كان فعيل بمعنى المفعول لا ثبت فيها الهاء، مثل لحية دھين وعين كحيل وكف خضيب لأنها ادخلت في حيز الاسماء، وقال بعض الكوفيين: إنما تحذف الهاء من فعيلة بمعنى مفعولة إذا كانت صفة لاسم قد تقدمها مثل كف خضيب وعين كحيل، فأما إذا حذف الكف والعين وما يكون فعيل نعتاً له واجتزؤا بفعيل أثبتوا فيه ها التانيث ليعلم بثبوتها فيه أنها صفة لمؤنث فيقال: رأينا كحيلة وخضيبة. " وما أكل السبع " أي وحرّم عليكم ما أكله السبع بمعنى قتله السبع، وهو فريسة السبع عن ابن عباس وغيره. " إلا ما ذكيتم " يعني إلا ما أدركتم ذكاته فذكيتموه من هذه الأشياء، وروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام أن أدنى ما تدرك به الزكاة أن تدركه يتحرك أذنه أو ذنبه أو يطرف عينه. واختلف في الاستثناء إلى ماذا يرجع ؟ فقيل: يرجع إلى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل من الخنزير (2) والدم عن علي عليه السلام وابن عباس. وقيل: هو استثناء من التحريم لا من المحرمات لأن الميتة لا زكاة لها وللخنزير فمعناه حرمت عليكم سائر ما ذكر إلا ما ذكيتم مما أحله لكم بالتذكية فانه

(1) في المصدر: ويضرب بالسكين. (2) في المصدر: سوى ما لا يقبل الزكاة من الخنزير.